

## الطريق السالم إلى الله (17) - تابع بر الوالدين

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكتمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وددنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد في المجلس الماضي بدأ المؤلف رحمه الله ببيان اهمية بر الوالدين وذكر النصوص الشرعية الواردة في فضل بر الوالدين - [00:00:19](#)

ووجوب ذلك كقول الله سبحانه وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل - [00:00:42](#)

الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا وذكر ايضا جملة من النصوص والاحاديث الدالة على هذا المعنى. بين البر والجهاد. روى عبدالله بن عمرو بن العاص قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه - [00:01:02](#)

يستأذنه في الجهاد. فقال احي والداه؟ قال نعم. قال فيهما فداه. ومعنى هذا انه امره ان يشتغل ببلدهما موضع جهاده تسمى جهادا ويعتبر ان يجاهد نفسه بضاعتها وبرهما. وروى مجاهد ان رجلا قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:24](#)

اذن لك ابواك؟ قال لا. قال ارجع ارجع. وروى زرارة من اوفى ان رجلا سأل ابن عباس رضي الله عنه فقال اني نذرت ان اغزو الروم ابويا يمنعان فقال اطا ابوي فانه ستجد من يحفظها غيرك - [00:01:47](#)

وهذا محمول على انه لم يكن على الفور يدوبه. هذا الفصل سيتكلم المؤلف رحمه الله. عن او يستكمل النصوص الشرعية الدالة على وجوب بر الوالدين ومما يدل على ذلك حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه بالجهاد - [00:02:04](#)

ولا يخفى على احد ما وردت الجهاد من فضل آا الاسلام فقال احي والدان قال نعم. قال ففيهما فجاءتك وهذا الحديث في الصحيحين يعني جعل النبي صلى الله عليه وسلم جهاده في والديه - [00:02:32](#)

خير من جهاده مع الكفار. جهاده في في سبيل الله نلاحظ او نلمس من حديث النبي عليه الصلاة والسلام فيهما فجاهد ان بر الوالدين احيانا قد يكون فيه نوع من المجاهدة - [00:02:54](#)

يعني اه احيانا او الاصل ان يكون هناك يعني نوع من الصفاء بين الوالد اه اولا هذا هو الاصل ولكن احيانا يكون او يواجه الابن صعوبة في بري - [00:03:16](#)

والديه اه احدهما او فيها هذي الصعوبة مزيد من اجره ودليل ذلك اه قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اجر ك على قدر نصبك - [00:03:40](#)

هذي قاعدة شرعية عامة في كل الطاعات اذا وجد المسلم مشقة في طاعة من الطاعات لا يتقصدها من الاصل يعني ليس مطلوب منا ان نتقصد المشقة يعني انت رايح المسجد - [00:04:02](#)

في الطريق سهل وطريق صعب. ليس من السنة ان تسلك الطريق الصعب اول يعني العشاق او المتعب لا ولكن لو لا لم يوجد الا هذا الطريق وسلكته وفيه مشقة عانيت فيه مشقة - [00:04:22](#)

فاجرك لن يكون مثل اجر الذي لا يجد مشقة معاناة في سبيل سلوكه في هذا الطريق طريق الطاعة واضح وقس على ذلك كل

العبادات بر الوالدين الصلاة آآ الصيام ويؤكد هذا المعنى قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:44](#)

الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله هذا كله يصب ويؤكد هذا المعنى ان المشقة الناشئة عن عبادة من العبادات او طاعة من الطاعات - [00:05:09](#)

يضاعف فيها الاجر ان شاء الله تعالى نعم والله عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جئت ابايعك على الهجرة وترك ابوي يبكيان قال فارجع اليهما - [00:05:32](#)

فاضحكهما كما ابكيتهما. وروى محمد بن سوقة عن ابي بكر ابن حفص ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم قد الم بذنب فقال له هل لك من والد؟ قال لا. قال فهل لك خالة؟ خالة - [00:05:48](#)

قال نعم. قال فاذهب فبرها فبرها. وهذا يعطينا فائدة ان من مما يحط الخطايا ومن اسباب مغفرة الذنوب بر الوالدين وذلك ان هذا الرجل الذي اتى للنبي عليه الصلاة والسلام قد الم بذنب - [00:06:03](#)

وقال هل لك من والد؟ يعني تريد ان يغفر الله لك تريد سببا لمغفرة الذنوب عليك ببر الوالدين قال لا يعني والدته متوفية الظاهر وقال فهل لك خالة قال نعم. قال اذهب فبرها وهذا يدل على ايش؟ - [00:06:27](#)

على ان الخالة بمنزلة بمنزلة الام النبي عليه الصلاة والسلام اكد هذا المعنى في حديث اه ابن اخت القوم منهم الانصار الذين جمعهم ف قيل هل في فيكم آآ احد من غيركم - [00:06:48](#)

قالوا فلان ابن اخت لنا وقال عليه الصلاة والسلام ابن اخت القوم منهم نعم. وروى ابن المبارك باسناده عن عمرة ابن بنت وعبدالرحمن ابن اسعد ابن زرارة وكانت في حجر عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين انا نائم رأيتني في الجنة فسمعت قارئا - [00:07:07](#)

فقلت من هذا؟ قال حارث ابن النعمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلكم البر وكان من ابر الناس بامه وروى باسناده عن مورق العجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعلمون نفقة افضل من نفقة في سبيل الله؟ قالوا الله ورسوله اعلم - [00:07:29](#) قال نفقة الولد على الوالدين افضل وروى عن ابن عيينة عن ابي سنان قال سمعت سعيد بن سعيد بن جبير قال لدغت فامرنتي امي ان استرقى فكرهت ان اعصيتها فناولت الرقاء - [00:07:47](#)

يدي التي لم تلدغ. هم. وروى باسناده عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابر البر ان يصل فهتم هذا الاثر هذا اه سعيد بن جبير - [00:08:03](#)

هو مستحظر حديث الذين لا يسترقون السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ذكر النبي عليه الصلاة والسلام جملة من الاوصاف ومنها قال لا يستقرون ولكن امة لما لدغ امرته ان يسترقى - [00:08:16](#)

اراد ان يجمع بين امتناعه عن الرقية وطاعته لامة فراح عطى ايده الزينة اللي ما فيها شي يرقى يرقاها زين وخلي ايده كرهت ان اعصيتها فناولت الرقاء اللي هو الراقي - [00:08:38](#)

يدي التي لم تلدغ وهذا من العجائب يعني وهذا بشكل عام بغض النظر هل فعله صحيح ولا لا يدل على اه تعظيم السلف في امر الوالدين تعظيم السلف لامر الوالدين. نعم - [00:08:57](#)

عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابر البر ان يصل الرجل اهل وود ابيه بعد ان توفي. نعم. وروى باسناده عن سعد ابن عباد الزرقى ان - [00:09:17](#)

الله اخبره قال كنت جالسا في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان بن عفان مر بنا عبد الله ابن سلام متكئا على ابن اخيه فبعد عن المجلس ثم عطف فرجع عليهم فقال ما نسيت لا نقطع عمرو بن عثمان مرتين او ثلاثا. فهو الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق انه لفي كتاب الله - [00:09:27](#)

عز وجل لا تقطعوا من كان يصل ابوك نورك وروى ايضا باسناده عن ابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمه رجل من بني سلمة وانا عنده فقال يا رسول الله ان ابوي قد هلكا - [00:09:47](#)

هل بقي علي منبرهما شيء؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اربعة اشياء الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهودهما من بعدهما وصلة رحمهما التي لا رحمة لك الا من قبلهما. فقال الرجل ما اكثر هذا واطيبه يا رسول الله؟ قال فاعمل به - [00:10:02](#)  
روى ابن المبارك باسناده عن سعيد ابن يسار ابي فيه ان البر لا يقف عند حياة الوالد او الوالدة يستمر وذلك في امور. منها ما جاء في هذه الاثار والاحاديث - [00:10:21](#)

صلة ارحام الوالد صلة الرحم التي لا توصل الا من قبلهما صلة اهل ود يعني اصدقاء الوالد او الوالدة اصدقاءهما يعني الذين كان يحبهم لما كان حيا صلتهم يدخل في البر - [00:10:36](#)  
ثلاثة الدعاء لهما اربعة صلاحك انت اصلا صلاحك يصب ان شاء الله خانة البر وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم اه اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:11:00](#)

صدقة جارية علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له فجمع بين امرين الصلاح والدعاء انفاذ عهودهما يعني الوصايا يعني العهود اللي وصى فيها هذا ايضا من من البر وروى ابن المبارك باسناده عن سعيد ابن يسار ابي الحباب يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه - [00:11:21](#)  
الرحم فقالت هذا مقام العائد العائد بك العائدة العائدي بك من القطيعة. قال نعم الا ترضين ان اقطع من قطعك واصل واصل من وصلك؟ قالت بلى. قال فهو لك. فقال رسول الله صلى - [00:11:53](#)

الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وهذا الحديث يكون معناه المثل بخطاب الرحم على عادة العرب اذا ارادت افهام المعاني. حكى الخطاب عن الجمادات من الديار والاثار. ويحتمل - [00:12:07](#)  
ان يكون بخلق صورة تخاطب. هذا الحديث مروي في البخاري. رواه البخاري في صحيحه كيف نتعامل مع هذه الاحاديث التي يعني مثل ما ذكر الشيخ معهودة لها عندنا في الحياة الدنيا - [00:12:22](#)

يعني الرحم رحم بالنسبة لنا امر معنوي صح؟ اقول لك صل الرحم هل الرحم شيء محسوس؟ لا كذلك حديث آآ ان الكبش الموت يؤتى يوم القيامة على هيئة كبش ويقتل او يذبح - [00:12:38](#)  
يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار فلا موت قل مثل ذلك في احاديث كثيرة العلماء علماء السلف على اتجاهاين فيها. اتجاه لآخذ هذه الاحاديث كلها على ظاهرها - [00:12:58](#)

وعلى حقيقتها وهذا هو الصواب اما كيفية ذلك هذا امر لا نبحت عنه وذلك ان نواميس الدنيا قوانين الدنيا تختلف عن نواميس الآخرة وقوانين الآخرة سواء بعد الموت يوم يوم القيامة او عند الله سبحانه وتعالى - [00:13:17](#)  
قبل ان يخلق البشر وبالتالي لا يصلح ولا يصح ان نقيس آآ ما نراه في الدنيا على ما ذكره الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. فهذا يعتبر من الغيب الذي نؤمن به على ظاهره وحقيقته - [00:13:42](#)

ونكل حاكله يعني كيفيته كيف وشلون وعلى اي اساس نكله الى يعني الى خالقه سبحانه ثم ان وهذا ملحظ قد يغفل عنه بعض الناس. بعض الناس ينشغلون قضية انه والله هذا فعلا حقيقة. عن المعنى المطلوب - [00:14:03](#)

المراد من الحديث شنو المعنى المراد لنا ان نستوعبه من الحديث عظم شأن الرحم صح ولا لا واهمية الرحم هذا المعنى اللي يراد لنا ان نستوعبه ما في مانع ان الانسان يتعمق في معانيه ويقرأ ويطلب العلم فيها ولكن الانشغال - [00:14:25](#)  
عن هذه الانشغال عن حقيقة ما يراد لنا فهمه واستيعابه من الحديث بهذه الفروع ليس هو مراد النبي عليه الصلاة والسلام هذا اتجاه مثل الحديث اه ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - [00:14:48](#)

وحديث اه من نام عن الصلاة بال الشيطان في اذنه هلا بول حقيقي هل جريان الشيطان في مجرى مجرى الدم جريان حقيقي الاقرب والظاهر ان نأخذ بظاهر النصوص ونقول نعم - [00:15:07](#)  
حقيقي وبول حقيقي ولكن كيفية ذلك الله اعلم بها. بعض العلماء قال لا هذه يعني مثل ما قال ذكر الشيخ على عادة العرب ان من معهود العرب والنبي عليه الصلاة والسلام عربي - [00:15:27](#)

احيانا يعني كما قال الشيخ العادة العرب اذا ارادت افهام المعاني حكى الخطاب عن الجمادات من الديار والاثار قالت الديار كذا والديار مثل ما تقول البيت مشتاق لك مثلا ما تقصد البيت فعلا مشتاق - [00:15:45](#)

وهكذا روى باسناده عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجر من ان يعجل الله تعالى العقوبة لصاحبه في الدنيا ما مع يدخروا له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم. نعم. وهذا من عقوبة العقوق - [00:16:01](#)

ما من ذنب اجدر من ان يعجل الله تعالى العقوبة لصاحبه في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم الاصل ان العقوبات تكون وبين الآخرة صح ولا لا؟ وان الدنيا - [00:16:19](#)

ليست دار جزاء انما هي دار ابتلاء وقد يعجل الله سبحانه وتعالى بعض العقوبات في الدنيا وقد لا يعجلها لكن من اجدر يعني اولى واحق العقوبات تعجلا البغي يعني الظلم - [00:16:38](#)

وقطيعة الرحم هنا سؤال وهذا السؤال ممكن ندخل معه ايضا قضية اخرى وهي قوينة اه من يزني يزني به ولو بجداره وان الزنا دين مردود الى اخر هذه العبارات وعقوق الوالدين ايضا دين - [00:16:59](#)

مردود ومن عق عق به ومن زنى زنى به تمام في اهله سئلت عدة مرات هذا السؤال كيف نجمع هذه النصوص وبين قول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزرة اخرى - [00:17:26](#)

فما ذنب ابنة او زوجة او اخت الزاني ها اذا كان فعلا اذا هو زنا وعسى الله ان هي راح تزني. طيب ايش ذنبها ولماذا تؤخذ بجريرة غيره غيرها واضح السؤال - [00:17:46](#)

كذلك هنا هناك سؤال اخر هنا لو كان هذا الامر بهذه المثابة ما ذنب اول عقوق؟ زين لاول واحد عق كان اخذ بجريرة من اذا هو اول واحد عق ثم ان لو قلنا بذلك معناته لن تنتهي سلسلة - [00:18:12](#)

العقوق صح ولا لا طيب كيف نجيب عن مثل هذا السؤال ابوة جميل احسنت اولا هذه ليست عقوبة حتمية مو شرط وانما هو سبب من الاسباب مثال لو واحد عنده بيت - [00:18:33](#)

وفي حرامية برا ترك باب البيت مفتوح ما من احتمالية سرقة الحرامية اللي ما في داخل البيت؟ احتمالية كبيرة صح بس هل اكيد مئة في المئة لا هو تسبب ان يسرق بيته صح - [00:19:07](#)

بفعله اللي هو ايش؟ اهمال اغلاق الابواب احنا شنقول له؟ نقول له انت اللي خليت بيتك يسرق انت اللي تسببت على بيتك في السرقة بمعنى انك انت كنت سببا في اهمال - [00:19:28](#)

او تهديد الطريق للسراق ان يدخلوا بيتك واضح؟ قل مثل ذلك في قضية الزنا الذي يتساهل في الزنا والعياذ بالله كأنه مهد وفتح ويسر الباب لاهله والعياذ بالله. لكن مو شرط - [00:19:48](#)

ان يحصل هذا الامر وبالتالي لا تعارض بين قولنا من يزني يزني به وبين قول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزرا. وزر اخرى لانه هو تسبب مجرد سبب وهو يؤاخذ على هذا. ويستحق اللوم على هذا. ليش تخلي بابك مفتوح - [00:20:12](#)

ليش ما سكرت الابواب؟ وانت تدري ان هناك حرامية وسراق الامر الثاني انه صحيح انه كان سببا لكن في النهاية الطرف الاخر له هو مكلف ويحاسب وليس معذورا في في هذا يعني مثلا - [00:20:33](#)

يجي واحد فيعق اباه ابوه هذا كان عاق جده عاقبوه تمام والحفيد يدري وما يقول والله انا اصلا نتيجة عقوقك انت انت عاق ابوك فانا لازم اعقك. لا انت فاهم السالفة غلط - [00:20:53](#)

انت راح تحاسب ليس مبرغا ولا عذرا لك انك تعقه لانه كان عاقا لابيه صحيح انه مخطئ وظالم وكل شي لكن انت لن تحاسب عنه انت ستحاسب يا ايها الابن - [00:21:14](#)

عن نفسك واضح هكذا تفهم القضية وروى ابن المبارك باسناده عن في مكان واسع عليكم السلام ورحمة الله. نعم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي ما من رجل يدرك يدرك له بنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه او قال ما - [00:21:35](#)

الا ادخلتاه الجنة وروى ايضا باسناده عن ابي سعيد. انت قرئت اللي قبله؟ ايه. عن ابي بكرة اللي هو روى باسناده واللي بعده وروى باسناده عن ابي بكرة. ما من ذنب اجدره؟ ايه. شيخ اللي هو من البغي وقطعة الرحم - [00:21:57](#)

اللي سألتته سؤال. اها. اه صح. نعم. اه صح. نعم. وروى ايضا باسناده عن ابي سعيد الخدري قال الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له - [00:22:18](#)

واخوات او ثلاث بنات او ابنتان او اختان فاحسن صحبتهم واتقى الله واتقى الله عز وجل فيهن فله الجنة وروى باسناده عن سراقه ابن مالك ابن جعثم ابن جعثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا سراقه الا ادلك على اعظم صدقة؟ او قال - [00:22:28](#)

على اعظم من الصدقة قال بلى يا رسول الله. قال ابنتك مردودة اليك. ليس لها قسم غيرك وروى ابن المبارك قال اخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال كان رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه فجاءه ابن له - [00:22:48](#)

فاقعده على فخذة اليمنى ثم جاءه ابن له اخر او ابنه فاقعده في الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت سويت بينهما لو كنت بينهما فلو كنت لو انا مكانك - [00:23:05](#)

سويت بينهما هذي كان هذي كونته التامة وليس الناقصة واضح مقعده على الفخذ الاخر. يعني شنو؟ يعني هذا رجل جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وجاءه ابن ابن الرجل هذا - [00:23:21](#)

ما اقعده الاب على فخذة ثم جاءه ابن ثاني فقعده بالارض دقة النبي عليه الصلاة والسلام في العدل بين الاولاد فقال لو كنت يعني انا لو مكانك سويت بينهما. يا تقعدهم اثنيهم بالارض - [00:23:42](#)

يا تقعدهم اثنيهم بحضنك وهذا فيه مبالغة العدل تسوية بين الاولاد ليس فقط في العطية حتى في التعامل وحتى في يعني آآ بقية الامور يعني نعم روى ابن المبارك عن نعيم النعيم ابن ميسرة عن عبد العزيز ابن ابن عمر ابن عبد العزيز قال كان عمر ابن عبد العزيز له ابن من امرأته - [00:24:00](#)

من ابن الحارث ابن كعب وكان يحبه وينام معه في بيته قال فعرضت له ليلية فقال لعبد العزيز؟ قلت نعم قال شر ما جاء بك قال شر ما جاء بك ادخل فدخلت - [00:24:29](#)

فجلست وهو يصلي فانتفض كانه قسبة من لدن ظفره الى شعره فظننت انه مر باية ثم ركع فاتاني فقال ما لك؟ قلت ليس احد اعلم بدار الرجل منه وانك تصنع بابن الحارثية ما لا تصنع بنا - [00:24:42](#)

فلست امن ان يقال ما هذا الا من شيء تراه عنده ولا تراه عندنا. فقال اعلمك هذا احد؟ فقلت لا. فقال اعد علي فاعدت فقال ارجع الى بيتك فرجعت فكنت انا وابراهيم وعاصم وعبد الله نبئت جميعا فاذا نحن بفراش يحمل ومعه ابن الحارثية - [00:24:57](#)

وقلنا ما شأنك؟ فقال شأني ما صنعت ما صنعت بي. قال نعيم كاني كانه خشي ان يكون جورا. قال عبد العزيز وكان عمر قلما لا يفارق فاه ما شاء الله - [00:25:17](#)

ورواه النادم باسناده عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في حلقة فقال انا لا نحل لرجل امسى رحم الا قام عنا. فلم يقم احد الا فتى كان في اقصى الحلقة فاتى لخالته فقالت ما جاء بك ما هذا عن امرك - [00:25:30](#)

واخبرها ما قال النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. ثم رجع فجلس في مجلسه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم. ما لك لم ار احدا قام من حلقة - [00:25:49](#)

غيرك فاخبره ما قال لخالته وما قالت له وقال له اجلس فقد احسنت انها لا تنزل انها لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم حدثني ابو اسحاق البرمكي قال حدثنا ابو بكر ابو بكر محمد ابن عبد الله ابن بخيت اخبرنا محمد ابن صالح ابن ذريح قال حدثنا - [00:25:59](#)

قال حدثنا ابو معاوية عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ان لي اقرباء احسن ويسينون واغفر ويظلمون. واصل ويقطعون. افاكفأهم بما يصنعون؟ فقال صلى الله عليه وسلم اذا - [00:26:21](#)

جميعا ولكن جد عليهم بالفضل فانه لا يزال لك لا يزال لك عليهم من الله ظهيرا. هذا الحديث طبعاً مشهور وروايته شهيرة بلفظها الشهير ان رجلاً جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم - [00:26:41](#)



ويقطعوني واحسن اليهم ويسينون قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان كما تقول فكأنما تسفهم المل والمال هو الرماد الحار ولا يزال عليك من الله ظهير لك من الله ظهير ما دمت على ذلك - [00:26:58](#)

وهذا فيه ان الانسان لا يتعامل مع صلة الرحم تعامل المكافأة هل صرح النبي عليه الصلاة والسلام بذلك؟ فقال ليس الواصل مكافئ هذا مو واصل واحد حتى لو واحد من اقصى الناس - [00:27:24](#)

اعطاك اه فعل فيك خير راح تفعل فيه خير مو وصل هذا انما الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها عليكم السلام ورحمة الله يعني هو الواصل على الحقيقة من اذا قطعت رحمه وصله - [00:27:47](#)

فبعض الناس يقول لك انا شلون انا اهلي قاطعيني ما يكلموني ما يسوون لي ما يفعلون لي طيب يقول شلون اصلهم؟ هذا ما لا يكون الوصل الا هذا اصلا الوصل على الحقيقة - [00:28:05](#)

هو وصل من قطعك اما المكافأة فيحسنها كل احد وما تحتاج الى نصوص شرعية تدل عليها انت نفسك البشرية الى مكافأة من احسن اليها صح ولا لا لذلك ليس الواصل بالمكافئ - [00:28:19](#)

يعني ليس الواصل كامل الوصل انما الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها. نعم. ورواه النادر باسناده عن ابي ذر قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع. عليه الصلاة والسلام. اه احب المساكين وادنو منهم - [00:28:38](#)

ان اصل رحمي وان جفى وان جفاني. وان انظر الى من هو اسفل مني ولا انظر الى من هو فوق. وان اتكلم بمر الحق ولا اخاف في الله لومة لائم. ولا - [00:28:51](#)

احدا شيئا وان اكثر وان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله رواه النائب باسناده عن عقبة ابن عامر الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عقبة بن عامر صل من قطعك واعف عن من ظلمك واعطي من حرمك - [00:29:01](#)

ورواها النائب باسناد. هذا الحديث حسن حسنه الاباني رحمه الله يا عقبة بن عامر صل من قطعك واعفوا عمن ظلمك واعطي من حرمك وهذا من كمال الخلق هذه الثلاثة الانسان العادي - [00:29:17](#)

يقول لك اه اللي ما يحترمني ما احترمه اللي يقطعني اه اقطعه اللي عليكم السلام ورحمة الله. اللي يظلمني اوريك فيه. اللي يكلمني كل ما ارد عليه بعشر صح ولا لا - [00:29:38](#)

اللي يرشني بالما يرشه بمدي شنو لكن النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا خلاف ذلك صل من قطعك واحد قاطعك انت صلة كثر ما تقدر واعف عن من ظلمك يعني واحد ظلمك - [00:29:51](#)

آباي نوع من انواع الظلم ان استطعت ان تعفو عنه فاعفو لان العفو اولا يكسبك عفو الله عنك لان دائما الجزاء من جنس العمل ويكسبك كذلك الطرف الاخر ان كان سويا - [00:30:12](#)

ان الله سبحانه وتعالى يقول ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم اذا كان سويا وتكسب ايضا من ذلك انشراح الصدر وراحة البال لان الذي - [00:30:30](#)

يفرغ قلبه باستمرار من الغل والحقد والحسد هو المنشرح صدرا فعلا اما الذي يحشو قلبه الغل دائما والبغضاء فهذا هو اللي يعني ما يضر الا نفسه مسكين لانه يحمل في قلبه حقدا وحسدا - [00:30:52](#)

وبغضاء فيتأكل من الداخل والطرف الاخر على قوله البدو ساج عنا ما يدري عنه يعني هذا مسكين ما استفاد من غله وحقده وحسده شيئا الحسد والغل والبغضاء بدايتها اه يعني حرقه في القلب - [00:31:19](#)

وفي اثنائها حرق للحسنات بالغيبة والنميمة وما يترتب على الحسد من اثار واخرها عقوبة عند الله من لم الا اذا تاب من هذا وما فيها خير لا في اولها ولا في اثنائها ولا في اخرها - [00:31:47](#)

ما الحل دائما وهذا وصية النبي عليه الصلاة والسلام بل من العجائب معشر الكرام ان الله سبحانه وتعالى يعدد نعيم الجنة في آيات كثيرة فمن نعيم الجنة؟ الحور العين ان - [00:32:06](#)

ان للمتقين مفازا حدائق واعنابه وكواعب وكأسا دهاقا بعدين ذكر من ضمن ذلك ايش؟ لا يسمعون فيها لغوا ونكيبا يعني من ضمن

نعيم الجنة. اللي هو الحقائق والكواعب الاتراك والى اخره - 00:32:28

انك ما تسمع لغو واللغو والكلام اللي قيل وفلان وقالوا بفلان وقالوا بفلان وفيه وفلان ما فيه فمن صان اذنه وقلبه عن اللغو في الدنيا وقد استعجل شيئا من نعيم الجنة - 00:32:56

اللي يصون قلبه ولا يقبل ان يطرق سمعه وقلبه شيء من اللغو فقد استعجل شيئا من نعيم الجنة لا يسمعون فيها. يقول ترى نعيم الجنة فيها نعيم. شنو نعيمها؟ يقول لك لا يسمعون فيها لغوا - 00:33:16

ولا كذاب كذلك من نعيم الجنة الذي ذكر الله في القرآن قال ونزعنا ما في صدورهم يعني الله بيقول ترى في نعيم في الجنة شنو نعيمها من ضمن نعيمها حور عين - 00:33:35

وانهار من غسل وانهار من خمر وانهار من لبن وماء غير اس وترى ما تحقد على احد تخيل يعني ضمن لسنة النعيم اللي في الجنة انك ما تحقد على احد - 00:33:50

معناته ها؟ راحة بال ومعناته الذي طبق هذا في الدنيا طبق او اخذ او اكتسب شيئا من صفات اهل الجنة ونزعنا ما في صدورهم من غل من غل. اخوانا على سرر - 00:34:12

متقابلين ثم ان من علامة ذلك ان ينظر الى الاشياء بنظرة ايجابية دائما اه احد الناس قديما احد السلف اذا كثر عنده المال اتوه الطلاب المال. عطنا ونبي يسلفنا وعطنا فلوس وعمل لنا. اذا خف عنده المال - 00:34:33

محد يجي محد يكلمه طبيعة البشر صح ولا لا رأيت الناس قد مالوا الى من عنده مالو رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهبوا رأيت الناس منفضة الى من عنده - 00:34:55

فقال له زوجته يوما يا فلان ما اقبح اصحابك هذول اذا اذا كان عندك مال اتوك عطنا وسوي لنا وافعل لنا واذا لم يكن عندك مال شنو رده؟ شوف رد صاحب القلب السليم - 00:35:10

اللي ينظر الى الامور بنظرة ايجابية. قال بالعكس جزاهم الله خيرا ان وجدوا عندي مالا اعانوني على البر في هذا المال اني اساعدهم وان لم يجدوا عندي مالا اعفوني عن الاحراج الرد. يعني معنى الكلام - 00:35:37

جزاهم الله خير لما يصير عندي فلوس اعانوني اني انا اساعد الناس وابر الناس بفلوسي واذا ما عندي فلوس اعفوني بالعكس جزاهم الله خير. مع ما اضطروني لاني اردهم وانا ما احب ارد الناس - 00:35:56

ما اجمل ان يعيش الانسان بهذا. كلكم يعرف الحديث المشهور حديث اه يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فدخل رجل من الانصار فالحق عبدالله بن عمرو بن العاص قصة معروفة تعرفونها - 00:36:12

ونام عنده ثلاثة ايام يقول عبد الله ما شفت عنده ذاك الزول انا متوقع انه عبد الله بن عمرو العاص استحظروا انه شاب عابد يسرد الصوم ويقوم الليل وهو متوقع - 00:36:33

السقف راح يكون عالي جدا في قيام الليل وفي ها ايقاع عادي يعني نعم طول الليل قبل الفجر صلى له شوي ما شاب زود عنده يعني يمكن الليلة تعبان باشر نفس الشيء - 00:36:50

الليلة الثالثة نفس الشيء يوم خلصت قال لا والله تعال ابصارحك صراحة انا هو كان قايل لنا عندي مشكلة مع الوالد زين قالوا والله لا مشكلة ولا شي انا والله كنت نايم ابشوف وقال النبي عليه الصلاة والسلام كذا وكذا وانا بشوف قال والله هذا ما عندي الا ما ترى - 00:37:09

فرح فنادى قالت له تعال تذكرت شي يعني قال نعم قال لا ليس عندي الا ما ترى الا اني لا انام في الليل وفي قلبي غل على مسلم وقال عبدالله هذه التي لا نستطيع - 00:37:33

قالها يمكن تواضعا قالها يمكن هظما للنفس لكن هي تحتاج الى مجاهدة صيانة القلب عن حمل الغل والحسد والبغضاء من اعظم ما يجاهد الانسان في نفسه تشوفون الاحاديث المتكاثرة في الباب كثيرة - 00:37:53

النبي عليه الصلاة والسلام ايش سمى فساد ذات البين الا انها شنو الحالقة ولا اقول تحلق الشعر. ولكن تحلق الدين في الوصف الدقيق

لو خدت موس وجريت على راس واحد بالموسم - 00:38:13

يبقى شي من شعره ما يبقاش تشبيه اذا سمح الانسان للغل والبغضاء ان تتحكم فيه لن يبقى شيء من حسناتكم ليش راح يسوي ها

راح يفتاب يشتغل عند الغيبة يشتغل عند النميمة يشتغل عنده - 00:38:33

الظلم الافتراء صح ولا لا؟ جميع انواع صور اثار البغضاء والحسد لذلك هذا الحديث او هذا عظيم جدا. صل من قطعك واعف عن من

ظلمك واعطي من حرمك نعم تفضل يا شيخ - 00:38:58

باسناده عن سويد بن عامر الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا ارحامكم ولو بالسلام ورواه الناد باسناده عن

مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجل البر ثوابا صلة الرحم واعجل الشر عقوبة البغي وقطيعة الرحم واليمين

الفاجرة تدع ديار براقع - 00:39:19

وروى ابن المبارك باسناده عن طعاء ابن يسار ان الهالاية زوج النبي صلى الله عليه وسلم. كانت لها جارية سوداء. قالت يا رسول الله

اريد ان اعتق هذه الجارية فقال - 00:39:39

لها الف لا تبدين بها بنت اخيك من رعية الغنم وهذا فيه الصلة يعني هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - 00:39:49